مايكون من نجوى ثلاثة استيناف مقرر لما قبله
من سعة علمه تعالى مبين لكيفيته وقوله يكون من كان
التامة ومن نجوى فاعلها ومن زايدة في الفاعل اي
مايقع من تناجي ثلاثة فالنجوى مصدر ومعناه التحدث
سرا واضافتها الي ثلاثة من اضافة المصدر الي فاعله
ان قلت لم خص الثلاثة والخمسة بالذكر قلت
لان قوما من المنافقين تحلقوا للتناجي وكانوا
بعدة العدد المذكور مغايظة للمومنين فنزلت الاية
بصفة حالهم تعريضا بهم او لان العدد الفرد اشرف
من الزوج لان الله تعالى وتر يحب الوتر فخصص
العددان المذكوران بالذكر تنبيها على انه لابد من
رعاية الامور الالهية في جميع الامور ثم بعد ذكرهما
زيد عليهما مايعم غيرهما من المتناجين بقوله
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر تتميما للفايدة   بجمله
اي فيعلم نجواهم كما يعلمها الرابع الذي يكون معهم
الا هو رابعهم الا هو سادسهم الا هو معهم كل هذه
الجمل بعد الا في موضع نصب على الحال اي ما يوجد
شيء من هذه الاشيا الا في حال من هذه الاحوال
فالاستثنا مفرغ من الاحوال العامة   ولا ادنى
من ذلك اي المذكور من العددين فالادنى من الخمسة
الاربعة والادنى من الثلاثة الاثنان ولا يتاتى
الواحد

الواحد لان النجوى لاتقع الا من متعدد وقيل الواحد
يناجي نفسه   اينما كانوا متعلق بمعهم اي ولو
كانوا تحت الارض لان علمه تعالى بالاشيا ليس لقرب
مكان حتى يتفاوت بقرب الامكنة وبعدها
الم تر الى الذين نهوا نزلت في اليهود والمنافقين
كانوا يتناجون فيما بينهم ويتغامزون باعينهم اذا
راوا المومنين فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم عادوا لمثل فعلهم   ثم يعودون اي عادوا
وعبر بالمضارع اشارة الي تكرر ذلك منهم واستحضارا
لصورته العجيبة ويتناجون عطف على يعودون
وفي صيغة المضارع ماتقدم وقوله بالاثم اي ماهو
اثم في نفسه وقوله والعدوان اي عداوة الرسول
والمومنين ومعصية الرسول اي التواصي فيما بينهم
بمعصية الرسول   ليوقعوا في قلوبهم الريبة
اي فيوهموهم انهم قد بلغهم خبر اخوانهم الذين خرجوا
في السرايا وانهم قتلوا او ماتوا او هزموا فيقع ذلك
في قلوبهم ويحزنهم   حيوك اي خاطبوك بما اي
بتحية لم يحيك به الله اي لم يشرعه ولم ياذن فيه
ان يقال لك   وهو قولهم السام عليك اي يوهمون
انهم يقولون السلام عليك وكان صلى الله عليه وسلم
يرد فيقول عليكم او وعليكم كما اتفق على رواية البخاري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)